بالنعمان فجلس بساباط المدائن من ارض العراق ثم امر به فالقي
بين ارجل الفيلة حتى مات وانما سماه احمر العينين والشعر لانه
كان أبرص وكان يكنى ابا قابوس وهو صاحب النابغة الذبياني
وصاحب الفرس وكان له نديمان عمرو بن مسعود وعمرو بن المضلل
الاسدي وكلاهما من بني اسد فسكر يوما فامر بدفنهما حيين فلما اصبح
سال عنهما فاخبر خبرهما فبنى عليهما بنا وجعل لنفسه يومان يوم
بوس ويوم نعيم فاذا لقيه احد في يوم بوسه افناه وطلي بدمه ذلك
البنا واذا لقيه يوم النعيم اغناه فلقيه في يوم بوسه عبيد بن الابرص
وقد اتت عليه ثلثمائة سنة فقال له انشدني يا عبيد فقال عبيد حال
الجريض دون القريض ثم انشده اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد
فساله اي قتلة تختار فقال عبيد اسقني الخمر حتى اثمل ثم افصدني الاكحل
ففعل به ذلك ولطخ بدمه ذلك البنا وكان قتل النعمان حين قتله الملك
كسرى بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين ومعنى
البيت أن الليالي الحقت احمر العينين والشعر يعني النعمان بعدي بن زيد
على يد ابنه زيد بن عدي فيه لما كان من امره والله اعلم

واشرقت بخبيب فوق فارعة والصقت طلحة الفياض بالعفر

خبيب هو بن عدي الانصاري من بني جحجبا من شهد بدرا واسر يوم الرجيع
في السرية التي خرج فيها مرثد بن ابي مرثد الغنوي وعاصم بن افلح حمي الدبر وكانوا
سبعة نفر قتل منهم خمسة واسر اثنان زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي
فانطلق المشركون بهما الى مكة فاشترى خبيبا حجير بن ابي اهاب التميمي
حليف بني نوفل لعقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل يقتله بابيه وكان خبيب
قتل الحرث يوم بدر فسجنه ابو عقبة حتى خرج الشهر الحرام فاطلعت عليه مولاة
حجير بن ابي اهاب يوما وبيده قطف من عنب ياكل منه ولم يعلم في ارض الله
يومئذ عنب يؤكل وقصته في اعطا العلا له لكونه مستظهر بها مشهورة
فلما اخرجوا خبيب الى التنعيم ليصلبوه قال لهم ان رايتم تدعوني

اصلي

ان اصلي ركعتين فافعلوا فخلوا فعل فركعهما واحسنهما واتمهما وقال والله لولا
ان تظنوا انما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة وخبيب هذا هو
اول من صلى ركعتين عند القتل من المسلمين ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تغادر منهم احدا ثم انشا وهو يقول هذه الابيات

ولست ابالي حين اقتل مسلما ۝ على اي جنب كان في الله مصرعي ۝
وذلك في ذات الاله وان يشا ۝ يبارك على اوصال شلو ممزع ۝

قال ثم قام اليه عقبة بن الحرث وقد رفعوه على خشبة فقتله فهي الفارعة التي اشرقت
الليالي بخبيب فوقها ويقال ان اول من سن الصلب ذو الاكتاف وهو الضحاك
من ملوك الفرس الاول روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايكم ينزل خبيبا
من خشبته وله الجنة فقال الزبير بن العوام انا يا رسول الله والمقداد معي فخرجا
فوصلا التنعيم ليلا فاذا حول الخشبة اربعين رجلا من المشركين نشاوى فانزلاه
رطبا ينثني لم يتغير منه شيء وذلك بعد اربعين يوما ويده على جراحته وهي تسيل دما
الريح ريح المسك واللون لون الدم فحمله الزبير على فرسه فانتبه المشركون فلحقوا
الزبير خبيبا فالقى الزبير خبيبا فابتلعته الارض حين وقر شانا بذلك وكتب منهم سبعين رجلا
للحوقهم فدفن الزبير خبيبا فابلعته الارض فسمي بليع الارض وكان قتل خبيب بعد
الهجرة بثلاث سنين فقال حينئذ الزبير انا الزبير وهذا المقداد فمن شا منكم فليتقدم الينا
فرجع الكفار عنهم ولم يتقدموا اليهم واما طلحة الفياض فهو طلحة
بن عبيد الله التيمي وهو احد العشرة الكرام البررة المشهود لهم بالجنة
قتل يوم الجمل قتله مروان بن الحكم وكان من جملة اصحابه يقال ان طلحة
بن عبيد الله رضي الله عنه رفع يديه الى السما في اليوم الذي قتل فيه فقال
اللهم ان كنا داهنا في امر عثمان وظلمناه فخذ له منا حتى ترضى فلما سمع مروان
قوله ضربه ضربة اتى عليها على نفسه ويقال انه رماه بسهم وكان
من اجود قريش فلقب بالفياض ويقال له طلحة الخير وطلحة الصاحب
واما طلحة الطلحات فهو بن عبد الله الخزاعي وهو احد اجواد العرب
وهو الذي قال فيه الشاعر ۝ ۝

Copyright © King Saud University